عوائق ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الأمازيغية

د/ عادل مقراني

أستاذ التفسير وعلوم القرآن.

جامعة الأمير عبد القادر- قسنطينة-

تمهيد:

تعد الترجمة رافدا من روافد التواصل الحضاري بين الأمم والشعوب، وهمزة وصل بين المعارف الإنسانية على مرّ الأزمنة التاريخية، وهي سلم الرقي والتطور البشري، وتعد ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات واللهجات المختلفة المتعددة أعظم ما خط في هذا الباب؛ لأنها إيصال للرسالة الربانية لغير الناطقين باللغة العربية، ومن شرف اللغات واللهجات أن يحتضن حرفها ونطقها معاني القرآن الكريم ،فتكون وسيلة موصلة لهداياته ومقاصده ،وقد أعز الله الأمازيغ بالإسلام، ووفق وأعلى من شرف لغتهم ولهجتهم باحتضانها للإسلام والقرآن ،وقد تصدى لهذه المهمة النبيلة ثلة من الأفاضل رغبة منهم في سد هذه الثغرة والقيام بهذا الواجب الكفائي، فأخذوا على عاتقهم ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الأمازيغية، وهو عمل يستحق التنويه والتشجيع والتثمين؛ لأنه من أعظم اللبنات في صرح اللسان والثقافة الأمازيغية والعربية والإسلامية.

وإن هذا الملتقى الدولي الموسوم بـــ "**جهود ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الأمازيغية الواقع والآفاق**" في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية امتداد لعناية المجتمع الجامعي بهذه اللغة الأمازيغية .

وإسهاما منا في خدمة القرآن الكريم في هذه البلاد المباركة تقدمنا بمداخلة بعنوان: "**عوائق ترجمة القرآن إلى اللغة الأمازيغية**"؛ لأن الناظر في الموجود والمتوفر من الترجمات الأمازيغية للقرآن الكريم يقف على حقيقة لا مناص منها وهي: **وجود جملة من العوائق** التي حالت دون بلوغ هذه الترجمات الأمازيغية مستوى يبتغيه كل باحث ومتخصص في الدراسات القرآنية.

وبيانا لبعض هذه العوائق رأينا أن نقسم البحث إلى: **مدخل تمهيدي** عرَّفنا فيه بمصطلحات عنوان المداخلة، والمطلب الأول: **لذكر العائق اللغوي**، والمطلب الثاني: **للعائق العقدي**، والمطلب الثالث: **للعائق المقاصدي**، وأتممنا البحث **بخاتمة** جمعنا فيها نتائجَ وتوصياتِ البحث.

المدخل التمهيدي: التعريف بمصطلحات عنوان المداخلة

الفرع الأول: تعريف الترجمة لغة واصطلاحا :

أولا: الترجمة لغة:

وردت كلمة "**ترجمة**" في اللغة على معانٍ :

أ- "**تبليغ الكلام لمن لم يبلغه** ،ومنه قول أبي جمرة : "كنت أترجم بين يدي ابن عباس ﷺ وبين الناس" النووي بقوله: "والظاهر أن معناه أنه يفهمهم عنه ويفهمه عنهم"[1]

---

[1] صحيح مسلم بشرح النووي 1 : 186 .

ب- **تفسير الكلام بلغته التي جاء بها** ، وهو التبيين والإيضاح ، قال عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - "نعم ترجمان القرآن ابن عباس"[1]، ، وكما جاء في المعجم الوسيط "ترجم الكلام: بيّنه ووضحه"[2].

ت- **تفسير الكلام بلغة غير لغته** ،قال في تاج العروس :"وقد ترجمه وترجم عنه إذا فسر كلامه بلسان آخر"[3] ، وكما قال صاحب لسان العرب: "الترجمان ـ بالضم والفتح ـ هو الذي يترجم الكلام أي : ينقله من لغة إلى أخرى والجمع تراجم ".([4])

ثانيا: الترجمة اصطلاحا:

"التعبير عن معنى كلام بكلام آخر من لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده"[5]

ثالثا : ترجمة القرآن الكريم :" ترجمة القرآن هي التعبير عن معاني ألفاظه العربية ومقاصدها بألفاظ غير عربية مع الوفاء بجميع هذه المعاني والمقاصد"[6].

---

[1] الطبقات الكبرى لابن سعد 2 :366

[2] المعجم الوسيط ص83 .

(3) تاج العروس من جواهر القاموس (31 / 325)، لمحمد مرتضى الزبيدي، تحقيق جماعة من المحققين ،دار الهداية .

(4) لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار النشر: دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى

[5] مناهل العرفات في علوم القرآن: الزرقاني (2/ 111).

[6] المصدر نفسه (2/ 144).

الفرع الثاني: أنواع الترجمات القرآنية [1]:

أ - الترجمة اللفظية أو الحرفية أو المثلية:

وهي إبدال لفظ بلفظ آخر يرادفه في المعنى، مع الاحتفاظ بما للمبدل منه من التراكيب والنسق والأسلوب، الدلائل الأصلية والتبعية، وبما له من خفة على الأسماع وتأثير على القلوب، وبما له من إحكام وتشابه وإعجاز .

ب - الترجمة المعنوية:

وهي إبدال لفظ بلفظ آخر يرادفه في المعنى الإجمالي، أو في المعنى القريب ، بصرف النظر عن المعاني التبعية والبعيدة، وبصرف النظر عن الخصائص والمزايا.

ج - الترجمة التفسيرية:

وهي ترجمة تفسير من تفاسير القرآن إلى لغة أُخرى [2].

وبعض أهل العلم والباحثين لم يفرّق بين النوع الثاني والنوع الثالث فجعلهما نوعاً واحداً .

---

(1) ينظر: مناهل العرفان (2/ 121) ، ومباحث في علوم القرآن (ص 313) ، للشيخ مناع خليل القطان ، مؤسسة الرسالة ، ولم تذكر الطبعة ولا تاريخها ، وإتقان البرهان في علوم القرآن (2/ 293) ، للدكتور فضل حسن عباس ، دار الفرقان ، عمان ، الطبعة الأولى 1997م ، والتفسير والمفسرون: محمد حسين الذهبي، مكتبة وهبة، القاهرة(1/ 19 وما بعدها).

(2) ينظر:مع الإمام أبي اسحاق الشاطبي في مباحث من علوم القرآن الكريم وتفسيره ، (ص 48 ومابعدها)،إعداد : د.شايع ابن عبده بن شايع الأسمري ، من المكتبة الشاملة (الأنترنت).

ويمكن أن نقسمها إلى قسمين:

1- ترجمة تفسيرية يقوم بها المترجم ابتداء ومباشرة من القرآن الكريم.

2- ترجمة تفسيرية بحيث يُفَسَّر القرآن الكريم أولاً باللغة العربية، ثم يقوم المترجم بترجمة هذا التفسير .

الفرع الثالث :أقسام عوائق ترجمة القرآن الكريم:

عوائق ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة أو اللهجات الأمازيغية يمكن تقسيمها باعتبارين:

❖ **الاعتبار الأول:**باعتبار النوع.

أولا: عوائق حقيقية :وهذه لم تسلم منها لغة من اللغات التي ترجم القرآن بها في الأعم الغالب.

ثانيا: عوائق عارضة : وهي التي يمكن إزالتها والتقليل منها بقدر الجهد والاجتهاد في ذلك.

الاعتبار الثاني : باعتبار المضمون ،وتنقسم إلى :

أولا: العوائق اللغوية.

ثانيا: العوائق العقدية .

ثالثا: العوائق المقاصدية .

وقد سرنا على هذا الاعتبار الثاني .

المطلب الأول: العوائق اللغوية :

أولا: محدودية اللغة الامازيغية (اللهجة الأمازيغية).

وهذا العائق تشترك فيه جميع اللغات واللهجات التي ترجم بها القرآن الكريم، وهذا ما صرح به مترجم القرآن إلى الأمازيغية الشيخ سي حاج محند محند طيب حين قال:"حتى أني أعدت التنقيح خمس عشرة مرة ، ومعنى كل هذا أن الإشكال ليس في فهم معنى الآية على ما يناسب معناها في اللغة الأمازيغية المحدودة جدا"[1].

وهذا المحدودية من عدة جهات:

✓ **في المحتوى:** فهناك أشياء جاءت في القرآن لا قبل للسان والثقافة الأمازيغية بها.

✓ **في الأسلوب:** فخصوصية الأسلوب القرآني يجعل اللهجة الأمازيغية قاصرة عن محاكاته وإيصال جمله دلالته.

✓ **في الألفاظ :** بمقارنة اللفظ الأمازيغي واللفظ العربي نجد الفرق جليا بينهما من جهات عدة ، منها ما تعلق بالكم ،ومنها ما تعلق بالمدلول.

✓ **في التأثير والإيصال :** وهذه خصيصة تميز بها القرآن الكريم عن بقية اللغات واللهجات.

---

[1] في كلمة المترجم. القرآن الكريم وترجمة معانيه الى اللغة الأمازيغية ،طبعة مجمع الملك فهد للمصاحف.

ومن الأمثلة:

- **المثال الأول:** ترجمة أسماء السور بنفس الألفاظ بالرغم من الاختلاف بينهما في العربية، كسورة الانفطار والانشقاق حيث جعلهما بمعنى واحد:(اشقق). [1]

- **المثال الثاني** : ترجمته لمعانٍ مختلفة بالترجمة نفسها ، ومنها:

الآية الأولى: إذا السماء انفطرت .

ترجمتها بالأمازيغية: اجنى مر يشقق. [2]

- **الآية الثانية:** اذا السماء انشقت
- **ترجمتها بالأمازيغية:** اجنى مر يشقق [3]

ثانيا: الاختلاف في تحديد ما ينبغي أن يترجم [ما الذي ينبغي أن يترجم؟]:

هناك اختلاف بين الباحثين والمترجمين في تحديد الألفاظ والمصطلحات القرآنية التي يجوز أو ينبغي ،والتي لا تجوز أولا ينبغي أن تترجم، لذا نجد من أهم وأكثر التعقبات على الترجمات الأمازيغية من طرف بعض الباحثين ما تعلق بهذا الجانب المهم .

---

[1] القرآن الكريم وترجمة معانيه الى اللغة الأمازيغية ،طبعة مجمع الملك فهد للمصاحف ص 541و 543

[2] المصدر نفسه ،ص: 541

[3] المصدر نفسه ،ص: 543

ثالثا : كيفية التعامل مع الألفاظ والمصطلحات الدينية :

وهذا العائق متفرع عن الذي قبله ، غير أن خصوصية المصطلحات الدينية تجلت كعائق حقيقي بين ترجمتها أو المحافظة على منطوقها ورسمها العربي؛ واختلافهم من جهتين:

الجهة الأولى: ترجمتها في موضع دون آخر ، كصنيع جهادي في بعض المصطلحات.

الجهة الثانية : اختلاف ترجمة المصطلح من لهجة إلى أخرى.

- **وأهم المصطلحات التي تعد من عوائق ترجمة القرآن إلى الأمازيغية:**

✓ **المصطلحات الخاصة بالله تبارك وتعالى تسمية ووصفا وفعلا.**

✓ **مصطلحات الدين والإيمان**، كالإيمان والكفر والنفاق ، وما تعلق بها من أعمال القلوب والجوارح .

✓ **مصطلحات آيات الأحكام** :خاصة ما تعلق بالأحكام الشرعية أمرا ونهيا واستحبابا وإباحة وغيرها.

✓ **مصطلحات اليوم الآخر** ، كالسعير والنار وجهنم ، وما تعلق بها.

✓ **المصطلحات العلمية** ، كالنسخ ،والإيلاء .

رابعا :عدم وجود معاجم تخص مفردات القرآن والتي هي بمثابة [غريب القرآن] .

لأن المعاني الأمازيغية كلها بمثابة الغريب بالنسبة لمن لا يعرف اللغة أو اللهجة الأمازيغية، ولعل هذا الذي قصده الشيخ سي حاج محند محند طيب بقوله:"انعدام أي نوع من المراجع مهما كان للاستعانة به ، ولم يبق سوى

الاعتماد التام على ما اقتحم الذاكرة من ألفاظ تسربت إليها من خلال المعاملة اليومية العادية ،وفي بيئة بسيطة"[1]

خامسا: الاختلاف الموجود في بعض الألفاظ بين اللهجات الأمازيغية .

فهم لا يشكلون وحدة ترابية متواصلة ، إذ يتوزعون على عدة دول في المغرب العربي ومنطقة الساحل الإفريقي جنوب الصحراء الكبرى، لذا قال الباحث الجزائري محند آكلي حدادو عندما يقول "إن انصهار وتوحيد اللهجات البربرية شيء مستحسن، لكن لا يجب أن يكون ذلك نتيجة قرار إداري بل يجب أن يكون نتيجة سياسة لغوية رصينة تضاعف التواصل بين المتحدثين باللهجات المختلفة وتطور بينهم استعمال مصطلحات مشتركة"[2] .

وأشهر هذه اللهجات الأمازيغية: الشاوية (الجزائر)، والقبائلية (الجزائر)، والمزابية (الجزائر)، والشنوية (الجزائر)، والزناتية (الجزائر،المغرب)، والسوسية (المغرب)، والريفية (المغرب)، والأطلسية (المغرب) والزوارية (ليبيا)، والنفوسية (ليبيا)، والغدامسية (ليبيا)، والسيويه (مصر).

وفي مقابل ذلك انعدام الهيئات العلمية ـ شرعية ولغوية ـ قائمة أو مشرفة على توحيد أو اختيار الألفاظ المناسبة للترجمة الأمازيغية للقرآن الكريم.وهذا لا ينفي وجود أعلام تقوم بجهود فردية مباركة في هذا الميدان.

---

[1] كلمة المترجم .

2 محمد آكلي حدادو، "دفاعا عن اللغة البربرية", منشورات إيناس, الجزائر 2002 (بالفرنسية).

سادسا: عائق المشترك اللغوي [1] في القرآن: بحسب قسميه. [2] وهذه الخصيصة في القرآن الكريم تعد عائقا في الترجمة الأمازيغية، في نوعي المشترك اللفظي:

الأول: اشتراك يجمع معانٍ مختلفة متضادة. وهذه الحالة وقع اتفاق بين العلماء على أنه إذا كانت معاني المشترك متناقضة أو متضادة فلا يجوز استعمال المشترك فيها جميعا بلفظ واحد والقول بخلاف هذا غريب. [3]

ومن أمثلته لفظ: **القرء:**

الآية: ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ سورة البقرة.

الترجمة الأمازيغية: ثذكني ادبيران اذرجوت اثلاثه العادات [نشهر] [4]

---

[1] المشترك: ما وضع لمعنى كثير بوضع كثير كالعين لاشتراكه بين المعاني ومعنى الكثرة ما يقابل القلة فيدخل فيه المشترك بين المعنيين فقط كالقرء والشفق فيكون مشتركا بالنسبة إلى الجميع ومجملا بالنسبة إلى كل واحد .انظر:

التعريفات:علي بن محمد بن علي الجرجاني،ص: 274، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي –، ط1: 1405هـ

[2] ينظر هذا التقسيم: أثر اللغة في اختلاف المجتهدين لعبد الوهاب عبد السلام طويلة، ص: 99، دار السلام .

[3] تفسير البحر المحيط (2 / 341).

[4] ص: 32.

الثاني: اشتراك يجمع معانٍ مختلفة غير متضادة، وهذا القسم من المشترك والمتواطئ اللفظي، اختلف العلماء في استعمال مدلولاته ومعانيه في وقت واحد أم لا، على قولين [1] كالضمائر ، والأجناس، والوصف.

✓ **فمن أمثلة الضمائر :**

الآية: (ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى (8) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (9))[النجم:٨ - ٩]

الترجمة الأمازيغية:"امبعد اقربد يرسد (9) المي اقلا اسلقدر انسين لقواس نغ اقل" [2]

✓ **ومن أمثلة الوصف :**

لفظة "الخنس" في قوله تعالى: (فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ (15))[التكوير:١٥]

الترجمة الأمازيغية :"آلا..اقلغ سكرا ايثفرن(15)" [3]

سابعا :عدم التكافؤ في خصائص اللغة العربية واللهجة الأمازيغية:

وهذا العائق خاص بالترجمة الحرفية المثلية للقرآن الكريم إلى الأمازيغية ،ولعل ترجمة سي حاج محند محند طيب تصنف في هذا النوع ، وأما تعليل عدم التكافؤ فمن وجوه شتى:

✓ **عدم التكافؤ في المحتوى.**

---

[1] ينظر: تفسير النصوص في الفقه الإسلامي لمحمد أديب صالح (2 / 142) ،المكتب الإسلامي، ط4: 1413هـ.

[2] القرآن وترجمته للغة الأمازيغية،ص: 479.

[3] المصدر نفسه ،ص: 540.

- ✓ عدم التكافؤ في الأسلوب .
- ✓ عدم التكافؤ في الوظيفة .
- ✓ عدم التكافؤ في الإيصال .
- ✓ عدم التكافؤ في التأثير .
- ✓ زيادة على أصل عدم التكافؤ وهو المصدرية .

المطلب الثاني: العائق العقدي.

وتمثل في جملة مسائل:

المسألة الأولى: الألفاظ الواردة في حق الله تعالى:

الملاحظ في الترجمات الأمازيغية للقرآن الكريم عدم وجود منهج واضح في التعامل مع الألفاظ الواردة في حق الله تعالى،مما يدل على وجود عائق ،و قد تجلى ذلك في:

أولا: في أسماء الله تعالى :

1) **عدم تسمية الله بالأسماء الواردة في مواطنها، واستبدالها بألفاظ أمازيغية** ، لا يمكن أن تقوم في دلالتها على دلالة الاسم القرآني الوارد ،لذا فإن أسماء الله تعالى توقيفية على الصحيح من أقوال أهل العلم: كما قال الرازي:" المسألة الرابعة : قوله تعالى : { وَلِلَّهِ الأسماء الحسنى فادعوه بِهَا } يدل على أنه تعالى حصلت

2) له أسماء حسنة ، وأنه يجب على الإنسان أن يدعو الله بها ، وهذا يدل على أن أسماء الله توقيفية لا اصطلاحية ، ومما يؤكد هذا أنه يجوز أن يقال : يا جواد ، ولا يجوز أن يقال : يا سخي ، ولا أن يقال يا عاقل يا طبيب

يا فقيه . وذلك يدل على أن أسماء الله تعالى توقيفية لا اصطلاحية [1] ،وكما قال ابن عادل:" أسماء الله توقيفية لا اصطلاحية "[2].

المثال الأول:

✓ **الآية :**

قال تعالى:_هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ{22} هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ {23} هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ{24}الحشر.

✓ **ترجمتها بالأمازيغية:**

رب اذنتسا كان وحذس اقتسوعبدن سالحق ، يعلم اسواين اغاين اذوين ادححضرن ذححنين يتشور ذالحنا (23)رب اذنتسا كان وحذس اقتسوعبذن سالحق (اذنتسا)اذجليذ ، ذاالكامل يفكاد الامان ،يومن سـ"رسل انس ،كل شيء سداو افوسيس ،ونا ارنتسوا اغلاير ، ذالقوي موريزمر حد، ذمقرن امقرانن ، يبعذ رب ماشي اذكا غفاين اسقمن ذشريك(24)اذنتسا اذرب ذخلاق ،ذخلاق امزورو اذوين اصورن(كل شيء) يسعى اسماون العالي اتسبحناس كايلان ذقحنوان يوك ذالقعا، نتسا اريتسو اغلايرا ،يسن ادذبر الامور"[3]

---

[1] مفاتيح الغيب: فخر الدين الرازي: دار إحياء التراث العربي – بيروت ط3: 1420 هـ، (32/ 373)

[2] اللباب في علوم الكتاب:المؤلف :دار النشر ، دار الكتب العلمية ـ بيروت، (1/ 5356)

[3] القرآن الكريم وترجمة معانيه الى اللغة الأمازيغية ،ص:501.

المثال الثاني:

الآية : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

ترجمتها بالأمازيغية :اسيسم الرب ذحنين يتشور ذالحنا

حيث ذكرت البسملة فسرها الشيخ سي حاج محند بهذه الترجمة.

المثال الثاني:

الآية : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2)

ترجمتها بالأمازيغية:اناسن (امحمذ) اذنتسا ذرب وحذس.[1]

❖ **وعدم تسمية الله بالأسماء الواردة في مواطنها، واستبدالها بألفاظ أمازيغية** نتجت عليه جملة من المحاذير:

المحذور الأول :تغيير أسماء الله تعالى وهي توقيفية.

المحذور الثاني: زوال الوصفية التي هي من متضمنات الأسماء الحسنى، وهي أحد أركان الإيمان بأسماء الله تعالى ؛لأن أسماء الله تعالى أعلام وأوصاف .

المحذور الثالث: زوال هدايات الآيات التي فاصلتها أسماء مزدوجة أو مقترنة.

ثانيا: في صفات الله تعالى: ويتجلى ذلك في:

3-التخلي عن اللفظ القرآني الدال على الصفة التوقيفية لله تعالى واستعمال ألفاظ أمازيغية هي من باب الخبر لا الوصف، وهذا يؤدي إلى ترجمة تأويلية ، والتي يمكن أن تسمى" التأويلية الأمازيغية للقرآن الكريم"

[1] المصدر نفسه :ص: 559.

ومن الأمثلة:

المثال الأول:

الآية: الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى

الترجمة الأمازيغية :ذحنين سفلان العرش.

3) المثال الثاني:

الآية: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (8)

الترجمة الأمازيغية: الرب ذتنسا كان وحذس اقدسو عبدن سالحق يسعى اسماون العالي

3)استعمال ألفاظ فيها نظر في حق الله تعالى [يتشور] للدلالة على الاستغراق .

الأمثلة:

المثال الأول : ترجمته للبسملة في جميع مواطنها: قال" يتشور ذالحانا"

المثال الثاني:

- ✓ الآية : اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ.
- ✓ الترجمة الأمازيغية :رب اذ يسمسخر يسن ذ ذلالة انسن ،ارزين اندا ررن [1]

المسألة الثانية: الألفاظ المستعملة في حق النبي صلى الله عليه وسلم:

ومنها:استبدال اسم النبي صلى الله عليه وسلم من محمد إلى "امحند "بالرغم من أن المشهور عند الأمازيغ أنهم يعدلون باسم محمد إلى " امحند" من باب معرفتهم لعظيم قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم،ولكن هذا فيه محاذير

[1] القرآن الكريم وترجمة معانيه الى اللغة الأمازيغية ، ص: 3

منها : **أن أسماء الله تعالى أعلام وأوصاف** : ولذا قال ابن القيم فصلا: في أسمائه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:وكلها نعوت ليست أعلاماً محضة لمجرد التعريف، بل أسماء مشتقة من صفات قائمة به تُوجِبُ له المدحَ والكمال"[1].

المسألة الثالثة:وهي إشكالية الإبقاء على أسماء السور كما وردت أم ترجمتها،وهذا من المسائل التي لوحظ وجود خلاف فيها بين المترجمين للقرآن ترجمة أمازيغية.

المطلب الثالث: العائق المقاصدي.

✓ المعنى التركيبي المقاصدي للدلالات القرآنية: الترجمة الأمازيغية **تميل** إلى المعنى الإفرادي **أكثر** من المعنى التركيبي الذي تتجلى فيه هدايات القرآن الكريم.

والمعنى التركيبي المقاصدي من أظهر خصائص معاني الألفاظ القرآنية التي يصعب على جميع اللغات واللهجات نقلها في اللغة التي ترجم بها القرآن الكريم ، كما قال **الزمخشري**:" لأنّ في كلام العرب خصوصاً في القرآن الذي هو معجز بفصاحته وغرابة نظمه وأساليبه من لطائف المعاني والأغراض ما لا يستقل بأدائه لسان من فارسية وغيرها".[2]

وكما **قال شيخ الإسلام** :" والترجمة تكون للمفردات وللكلام المؤلف التام ،وإن كان كثير من الترجمة لا يأتي بحقيقة المعنى التي في تلك اللغة بل بما يقاربه لأن تلك المعاني قد لا تكون لها في اللغة الأخرى ألفاظ تطابقها على

---

[1] زاد المعاد في هدي خير العباد، مؤسسة الرسالة، بيروت ،ط: 1415هـ / 1994م.

[2] الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت(4/ 284)

الحقيقة لا سيما لغة العرب فإن ترجمتها في الغالب تقريب،ومن هذا الباب ذكر غريب القرآن والحديث وغيرهما بل وتفسير القرآن وغيره من سائر أنواع الكلام وهو في أول درجاته من هذا الباب فإن المقصود ذكر مراد المتكلم بتلك الأسماء أو بذلك الكلام"[1].

خاتمـــــة:

الحمد لله الذي وفقنا ويسّر لنا بيان جملة من**عوائق ترجمة القرآن إلى اللهجة الأمازيغية**، لنقف في ختام هذا البحث على ما خلص إليه من **نتائج وفوائد** ، والتي من أهمها :

1ـ الترجمات الأمازيغية للقرآن الكريم لا تزال في مرحلة الجهد الفردي في الجزائر.

2 ـ يمكن تصنيف عوائق الترجمات الأمازيغية للقرآن الكريم إلى نوعين:

النوع الأول: عوائق حقيقية تكون في جميع اللغات واللهجات ، هذه يستحسن صياغة طرق ومناهج علمية للتعامل معها .

النوع الثاني: عوائق عارضة تكون متصلة عادة بلغة ولهجة خاصة ، هذه يمكن تجاوزها وذلك عن طريق :

- **عدها ومحاولة حصرها.**
- **القيام بدراسات لوضع بدائل ترفع هذه العوائق.**

أما أهم التوصيات :

✓ نقترح تكوين لجنة متعددة الاختصاصات، تضم لغويين ذوي دراية

---

[1] الرد على المنطقيين: ابن تيمية ، تحقيق ،دار المعرفة، بيروت، لبنان،ص:49

باللغتين العربية والأمازيغية ومتخصصين في التفسير والفقه ومتخصصين آخرين في مختلف فروع المعرفة، وأن تشكل هذه اللجنة فريقا متكاملا يقوم بمراجعة هذه الترجمات .

✓ إنشاء هيئات علمية **قائمة ومشرفة** على ترجمة العلوم الشرعية إلى اللغة واللهجة الأمازيغية ،ومنها القرآن الكريم والسنة النبوية.

✓ محاولة وضع معاجم أمازيغية للمفردات القرآنية .

✓ **تثمين وتهذيب** الترجمات الأمازيغية للقرآن الكريم الموجودة في الساحة العلمية.

✓ محاولة توحيد معانٍ للمصطلحات القرآنية تراعى فيها جملة من الخصائص المتعلقة بمكانة القرآن الكريم ومضمونه ومقاصده.

ونسأل الله تعالى أن ينفع به وأن يجعله في ميزان الحسنات إنه سميع قريب مجيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

1392 هـ

11. الطبقات الكبرى لابن سعد ،تحقيق : إحسان عباس، دار صادر – بيروت،ط1: 1968 م

12. القرآن الكريم وترجمة معانيه الى اللغة الأمازيغية ،طبعة مجمع الملك فهد للمصاحف.

13. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: الزمخشري، دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت.

14. اللباب في علوم الكتاب: ابن عادل: دار النشر، دار الكتب العلمية،بيروت.

15. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار النشر: دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى

16. مباحث في علوم القرآن : مناع خليل القطان ، مؤسسة الرسالة .

17. محمد آكلي حدادو، "دفاعا عن اللغة البربرية", منشورات إيناس, الجزائر 2002 (بالفرنسية).

18. المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى ـ أحمد الزيات ـ حامد عبد القادر ـ محمد النجار

19. مفاتيح الغيب : فخر الدين الرازي: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثالثة – 1420 هـ،

20. مناهل العرفات في علوم القرآن: الزرقاني محمد عبدالعظيم الزرقاني ،تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر – بيروت– ط: 1996م.

كشاف المصادر والمصادر .

*القرآن الكريم برواية حفص.

1. إتقان البرهان في علوم القرآن: فضل حسن عباس، دار الفرقان، عمّان، الطبعة الأولى 1997م التفسير والمفسرون: محمد حسين الذهبي، مكتبة وهبة، القاهرة.

2. أثر اللغة في اختلاف المجتهدين لعبد الوهاب عبد السلام طويلة، دار السلام .

3. تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الزبيدي، تحقيق جماعة من المحققين ،دار الهداية .

4. التعريفات:علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي –، ط1: 1405هـ

5. تفسير البحر المحيط :لأبي حيان الأندلسي، تحقيق:علي محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية – بيروت – ط1: 1413 هـ-1993 م.

6. تفسير النصوص في الفقه الإسلامي لمحمد أديب صالح ،المكتب الإسلامي، ط4: 1413هـ.

7. دار الدعوة،تحقيق : مجمع اللغة العربية.

8. الرد على المنطقيين: ابن تيمية ، تحقيق ،دار المعرفة، بيروت، لبنان.

9. زاد المعاد في هدي خير العباد، مؤسسة الرسالة، بيروت ط: 1415هـ / 1994م .

10. صحيح مسلم بشرح النووي دار إحياء التراث العربي – بيروت-،ط2: